

المجلس 5 من شرح (إبطال تنديد باختصار شرح كتاب التوحيد)

لحمد بن عتيق | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي جعل طلب العلم من اجل القراءات وتعبدنا به طول الحياة الى الممات وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وسلم - 00:00:00

انما ما عقدت مجالس التعليم وعلى آله وصحبه الحائزين مراتب التقديم. اما بعد فهذا الدرس الخامس في شرح الكتاب التاسع من برنامج التعليم المستعمل في سنته الرابعة ثلاث وثلاثين بعد - 00:00:30

والالف واربع وثلاثين بعد الاربعمائة والالف وهو كتاب ابطال التنجيد في العلامة حمد بن علي ابن عتيق رحمة الله ويليه الدرس الثالث من الكتاب العاشر وهو القواعد والاصول الجامعية العلامة - 00:00:50

الرحمن ابن ناصر ابن سعدي رحمة الله. فقد انتهى بنا البيان في الاول منها. عند قول المصنف باب تفسير التوحيد نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله - 00:01:10

الله وصحبه اجمعين اما بعد قال المصنف رحمة الله تعالى باب تفسير التوحيد وشهاده ان لا اله الا الله التوحيد هو معنى شهادة ان لا الله الا الله قوله وقوله رحمة الله تعالى - 00:01:30

بيان معنى الترجمة ان التوحيد المذكور في قول المصنف كتاب تفسير التوحيد وشهاده ان لا الله الا الله هو معنى شهادة ان لا الله الا الله مخبرا ان في كلمة التوحيد هنا عهدية فالمراد به توحيد العبادة. ذكره ابن القاسم - 00:01:50

العصامي في حاشيته. فيكون تقدير سلام. باب تفسير توحيد العبادة وشهاده ان لا الله الا الله ويكون العطف بينهما من عطف الدال على المدلول فيكون العطف بينهما من عطف الدال على المديون. فالدال هو كلمة الشهادة - 00:02:20

المدلول هو تفسير التوحيد. فان كلمة لا الله الا الله يفسر بها التوحيد فتجدها تدل عليه ويكون مدلولها اي معناها الذي تحتويه. نعم. احسن الله قوله وقول الله تعالى اولئك الذين يدعون بيتغون الى ربهم الوسيلة. الآية روى البخاري - 00:02:50

عن ابن مسعود كان ناس من الجن يعبدون ناسا من الجن كان ناس من الناس يعبدون ناسا من الجن فاسلم الجن وتمسك هؤلاء بدينهن. وقال السدي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهم قال عيسى وامه وعزيز والشمس والقمر - 00:03:20

وقال مجاهد عيسى وعزيز والملائكة قال شيخ الاسلام وهذه الاقوال كلها حق. فان الآية تعم كل من كان معبوده عابدا لله سواء كان من الملائكة او من الجن او البشر. والسلف يذكرون في تفسيرهم - 00:03:40

الجنس المراد بالآلية على نوع التمثيل كما كما يقول الترجمان لمن سأله ما معنى لفظ الخبز؟ فيريه فيقول هذا فالإشارة الى نوعه لا الى عينه وليس مراده بذلك تخصيص نوع دون نوع معرفة - 00:04:00

اول الآية من نوعين فالآلية خطاب لكل من دعا من دون الله مدعوا. وذلك المدعو بيتغى الى الله الوسيلة رحمته ويخاف عذابه. انتهى فالتوحيد هو ترك ما عليه المشركون من عبادة الملائكة والانبياء - 00:04:20

الاولى والصالحين بين الشارخ رحمة الله تعالى ان الآية الاولى التي صدر بها امام دعوتي الباب وهي قوله تعالى اولئك الذين يدعون

بيتغون الى ربهم الوسيلة طوى فيها البخاري عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال كان ناس من الناس يعبدون ناسا من الجن فاسلم - 00:04:40

ما الجن وتمسك هؤلاء بدينهن. اي ان افرادا من الانس كانوا يعبدون افراد من الجن يعظموهم ويرغبون اليهم. فاسلم الجن المعبودون. وتمسك العابدون بدينهن الشركي فهوئاء المذكورون في الآية هم الذين يعبدون واولئك الذين - 00:05:10
يعبدون اخبر الله عنهم بانهم يبتغون الى ربهم الوسيلة. يعني ما يقربهم الى الله سبحانه وتعالى واسم الناس يقع على الجماعة من الانس والجن مع فالانس يسمون ناسا والجن يسمون ناسا لودهما الى اصل واحد وهو النوس. اي الحركة والاضطراب. فالانس - 00:05:40

لهم حركة واضطراب والجن لهم حركة واقتراط. فيسمون ناسا. ذكره فاعلم خلافا لما ذهب اليه ابو العباس ابن تيمية الحفييد وتلميذه ابن القيم. والسنة تدل على الاول فعند مسلم من حديث سعيد ابن عبد العزيز عن ابي ادريس الخوارناني عن ابي ذر الغفارى رضي الله عنه - 00:06:10

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيما يرويه عن ربه تبارك وتعالى فذكر حديثا طويلا وفيه يا عبادي لو ان اولكم وآخركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني فاعطيت كل انس - 00:06:40
مسأله الحديث. فجعل الانسان اسماء للفذ الواحد من الانس والجن. وجمعه اناسى وناسى فالانسان يطلق على الواحد من الانس ويطلق على الواحد من الجن ايضا ويطلق على جماعة هؤلاء اولئك ناس ثم ذكر المصنف رحمة الله تعالى من كلام ابن عباس ومجاهد ما - 00:07:00

الى تفسير الآية وهم مروييان عند ابن جرير في تفسيره واستناده عن مجاهد صحيح واما اسناده عن ابن عباس ففيه ضعف. ما وجه الضعف عندكم السندي عند ابن عباس عن ابي صالح عن ابن عباس ها يا مازن السندي - 00:07:30
ما له الصديق؟ ضعيف. ها كم في السندي؟ اثنان الصغير والكبير. الضعيف منهما الصغير واسمها محمد بن مروان السندي. واما الكبير وهو الراوي عن ابي صالح فانه صدوق يخطى ف تكون قد برئت عهده منه. اذا ما علة الحديث؟ ابي صالح ليش - 00:08:04
ها ابن عباس الصحابي ابو صالح هو العلة قد يكون ثقة من ابو صالح هذا؟ مولى ام هاني ذاك صالح مولى توأم اخر الذي يروي عنه صالح مولى ام هاني واسمها بازان وقيل باذان. وهو ضعيف الحديث. ولم يسمع - 00:08:40
من ابن عباس ولم يسمع من ابن عباس ذكره مسلم. ذكره مسلم واضح؟ طيب احد المعاصرین الف رسالة في تقوية ابي صالح تمسكا بكلام يؤسفني ان اقول انه لم يفهمه. لان عنده لها اخوات في الاصول والفروع. فانه فرج بقول احمد ابو - 00:09:18
عن ابن عباس عن ابن عباس مسند ابي صالح عن ابن عباس مسند وقال والمستدعين عندهم اسم لما يتصل مرفوعا غالبا. لكن هذا واحد من عن المسلمين ماذا ذكر ابن تيمية في مقدمة اصول التفسير - 00:09:48

ماذا ذكر عن تفسير الصحابي؟ قالوا فيهم من يدخله في المسند سمي منهم من؟ الامام احمد. الامام احمد احمد رحمة الله يطلق المسند على كلام الصحابي في التفسير. هذا هو الذي اراده في هذه الكلمة. لان عظم رواية - 00:10:16
ابي صالح عن ابن عباس هي في التفسير. فهذا هو الذي اراده احمد ان روایته عن ابن عباس جلها في التفسير. لم يرد ان متصلة فيكون مع ضعفه منقطع الرواية عن ابن عباس لم يسمع منه - 00:10:36
واذا رأيت كلاما تتوهم منه انك تأتي بما لم يأتي به الفحول البطل فاتهم عقلك فان العاقل يتهم فهمه ويعيد النظر مرة بعد مرة في استشاف ما اكتنها من مثل هذه الجمل ومنها هذه - 00:10:56

الجملة التي وجهها ما ذكرناه. ومن نظر في كلام ابي العباس ابن تيمية في المسند عند احمد. وان البخاري يفعل ذلك وعى ما ذكرناه. ثم نقل المصنف كلام ابي العباس ابن تيمية رحمة الله تعالى. ان هذه الاقوال كلها - 00:11:16
في ان عيسى وامه وعزيز والشمس والقمر والجن كلها مما يدعو الله سبحانه وتعالى ويدعى من دون الله عز وجل فيكون هذا مما يسمى باختلاف التنوع. وذلك بذكر بعض الافراد للدلالة - 00:11:36

على العام وذلك بذكر بعض الافراد للدلالة على العام. اشار الى هذا ابو العباس ابن تيمية في مواضع من كتبه منها مقدمة اصول التفسير. وبيننا معنى ذلك في شرحها فكل من دعى من دون الله سبحانه وتعالى وهو مندرج في قوله تعالى اولئك الذين -

هنا يبتغون الى ربهم الوسيلة وهذا معنى قول ابي العباس وذلك المدعو يبتغي الى الله وسيلة فيرجو رحمته ويخاف عذابه ان ثم قال المصنف فالتوحيد هو ترك ما عليه المشركون من عبادة الملائكة والانبياء والاولياء والصالحين اي - 00:12:26 مع افراد الله بالعبادة. فانه ليس تركا مجردا. وانما ترك يقابل الاقبال على الله سبحانه وتعالى بالعبادة وحده. لان القلوب تفتقر الى معبود تعظمه وتتأله له. فاذا فرغت من عبادة الملائكة والانبياء والاولياء والصالحين لم يكن فيها ما يسدده الا عبادة الله وحده فهذا هو - 00:12:46

الذى عنده المصنف فليس المراد مجرد الترك. وانما ترك يتضمن الاقبال على الله بالعبادة. نعم احسن الله اليكم قوله اتخذوا احبارهم ورعبانهم اربابا من دون الله. الاخبار العلماء والرهبان العباد اي اتخذوا علماءهم وعبادهم اربابا من دون الله في اتباعهم في تحريم ما احل الله وتحريم ما - 00:13:16

وقد دخل علي ابن حاتم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعه يقرأ هذه الآية قال فقلت انهم لم يعبدوهم قال بل انهم حرموا عليهم حلالا وحلوا لهم الحرام. فاتبعوهم فذلك - 00:13:46 عبادتهم ايهم. رواه احمد والترمذى وحسنه. قال الشارح رحمة الله تعالى ومراد المصنف في وبهذه الآية هنا ان الطاعة في تحريم الحال وتحديد الحرام من العبادة المنفية عن غير الله - 00:14:06

يرى الشارح رحمة الله تعالى ان ما اورده المصنف من قوله اتخذوا احبارهم ورعبانهم الآية قصد به بيان معنى يتعلق بالتوحيد. واستفتح المصنف بيان بقوله الاخبار العلماء والرهبان العباد سمي العلماء احبارا نسبة الى الحبر - 00:14:26 وهو المداد الذي يكتب به العلم. فواحدتهم حبر بفتح الحاء. ويقال حبر لي كسبها ايضا. وسمي الرهبان رهبانا لما تشتمل عليه العبادة من الرهبة اي الخوف المقترب بالخضوع لله سبحانه وتعالى. ثم بين معنى الآية فقال اي اتخذوا علماءهم وعبادهم اربابا من دون الله في اتباعهم في تحريم ما احل الله وتحليل ما حرم الله وتحليل ما حرم ثم ذكر حديث عدي المبين ذلك فهو عند الترمذى وغيره واسناد - 00:15:26

ضعيف ويرى من وجه اخر ضعيف ايضا. ومال ابو العباس ابن تيمية الى كونه حسنا. قال الشارح يعني الشيخ سليمان ومراد المصنف في ايراد هذه الآية هنا ان الطاعة في تحريم الحال وتحليل الحرام من العبادة المنفية عن غير الله. لانها تتضمن شركا في الطاعة - 00:15:46

فان العبد مأمور ان يفرد اقباله في امره كله على الله. ومن ذلك افراده في الطاعة فلا يطيع احدا في معصية الله سبحانه وتعالى. وسيأتي بسط معنى والحديث في باب مستقبل عند المصنف. نعم. احسن الله اليكم قوله ومن - 00:16:16 الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله. قال المصنف رحمة الله تعالى ذكر الله او انهم يحبون اندادهم كحب الله. فدل على انهم يحبون الله حبا عظيما. ولم يدخلهم في الاسلام - 00:16:46

فكيف بمن احب ان يد حبا اكبر من حب الله؟ فكيف بمن احب الند وحده ولم يحب الله؟ قال الشارح رحمة الله تعالى مراده ان معنى التوحيد هو افراد الله باصل الحب. الذي يستلزم اخلاص العبادة لله - 00:17:06

وتحده لا شريك له ويأتي معنى الآية في بابها ان شاء الله. ذكر الشارح رحمة الله على ان للمصنف يعني امام الدعوة كلاما في بيان ما ذكره هنا من قول الله تعالى ومن الناس من - 00:17:26

يتخذوا من نزول الله ادابا يحبونهم كحب الله. وانه قال ذكر الله انهم يحبون اندادهم حب الله فدل على انهم يحبون الله حبا عظيما لانهم يحبون اندادهم حبا عظيما فهم يحبون الله - 00:17:46

وكذلك الحب ثم قال ولم يدخلهم في الاسلام اي ما عندهم من حب الله. ثم قال فكيف بمن احب الند حب من اكبر من حب الله فكيف بمن احب الند وحده ولم يحب الله. فالمسنون له في - 00:18:06

محبة الند ثلاثة احوال الاولى ان يحبه حبا يساوي حب الله ان يحبه حبا يساوي حب الله. والثانية ان يحبه حبا اكبر من حب الله

والثالث ان يحبه وحده. ان يحبه وحده - 00:18:26

وتقدم ان الند اسم لما جمع امرين هما والمخالفة احسنت احدهما الشبه والمماطلة والاخر الضد والمخالفة. فاذا اجتمع الامران سمي ندا لغيره. ثم نقل المصنف عن الشارق انه قال مراده ان معنى التوحيد - 00:18:56

هو افراد الله باصل الحب الذي يستلزم اخلاص العبادة لله وحده لا شريك له. فحقيقة توحيد الله سبحانه وتعالى ان يفرد العبد حبه تعظيمها وتأليها لله عز وجل فان العبادة لا تكون - 00:19:29

خالصة الا اذا اشتمل القلب على محبة الله عز وجل. ومحبة الله عز وجل ليس لها احد تنتهي اليه ذكره ابو الفرج ابن رجب رحمه الله تعالى. فان اركان العبادة الثالثة - 00:19:49

الحب والخوف والرجاء مع اشتراكهما في الركنية للعبادة الا ان الحب يختص من بين الآخرين بكونه لا ينتهي الى حد بخلاف الخوف والرجاء. فان خوف الله ورجاءه ينتهيان الى حد ان زيد عليه وقع العبد في المخالفة واما حب الله عز وجل فانه لا ينتهي - 00:20:09

الى حد والمراد به من يصدق في حبه واما الكاذب في حبه ممن يستبيح المحرم ويستحلوها ويزعم انه محب لله عز وجل وان فرط حبه اداه الى ذلك فانه كاذب في - 00:20:39

دعواه ومما ينبه اليه ايضا كجافي الالاظف الملمه خلاف المأمور به شرعا في افراد الله عز وجل بالمحبة الكاملة كقولهم لك خالص حبي فان هذه الكلمة مشوبة الایهام بالمنازعة في اصل الحب الذي يكون لله عز وجل. فكمال التوحيد تجافيها وطرحها وعدم - 00:20:59

استعمالها قال ابو عبد الله ابن القيم التوحيد معدن لطيف يخدش فيه كل شيء. التوحيد معدن لطيف يخدش فيه كل شيء. انتهي كلامه. والمعنى ان التوحيد لطيف رقيق الزجاج الذي يشف عما وراءه فينبغي ان يحترس الانسان مما يخدشه ولو كان اثرا - 00:21:29

يسيرا. نعم. احسن الله اليكم قوله في الصحيح. اي صحيح مسلم. قوله من قال لا الله الا الله حديث قال المصنف رحمه الله هذا من اعظم ما يبين معنى لا الله الا الله فانه لم يجعل التلفظ بها عاصي - 00:21:59

للدم والمال بل ولا معرفة معناها مع التلفظ بها. بل ولا الاقرار بذلك. بل ولا كونه لا يدعوا الا الله بل لا يحرم دمه وماله حتى يضيف الى ذلك الكفر بما يعبد من دون الله. فان شك او - 00:22:19

تردد لم يحرم ماله ودمه. فيا لها من مسألة ما اجلها. ويا له من بيان ما اوضحه وحجة ما قطعها للمنازع قوله نشر الشارق رحمه الله تعالى جملة تبين معنى ما ذكره امام الدعوة في قوله الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من - 00:22:39

قال لا الله الا الله الحديث ابتدأها بالاعلام بان مراده في قوله في الصحيح اي مسلم لان هذه الجملة تقع في لسان اهل العلم موقعين. احدهما اراده جنسه اي في الحديث الصحيح الجامعي لشروطه والآخر - 00:23:09

ارادة كتبه اي المسمة بذلك. وخصوصها بما اتفقا عليه البخاري ومسلم او انفرد به احدهما فاذا وجدت احدا من اهل العلم قال وفي الصحيح وقد هذا الحديث من الصحيح حمل كلامه على ايش؟ الاول اي - 00:23:39

جنس الحديث الصحيح المستجمع لشروطه. وان وجدته في احد الصحيحين كان قوله صحيحا فانه اراد كتابا شهر باسم الصحيح وهو البخاري او مسلم. فان اتفقا عليه الوصف بالكلية واشرت الى هذه القاعدة بقول ذكر الصحيح ربما ارادوا - 00:24:09

ذكر الصحيح ربما ارادوا من جنسه او كتبه يفاد. من جنسه او كتبه يفاد. متفق عليه او منفردا متفق عليه او منفرد به محمد او مسلم منفردا محمد او مسلم منفردا. ذكر الصحيح ربما ارادوا - 00:24:39

من جنسه او كتبه يفاد متفق عليه او ما انفرد به محمد او مسلم منفردا. ومحمد هو البخاري قال العراقي في الالفية اول من صنف في الصحيح محمد وخص الترجيح ثم ذكر الشارح رحمه الله تعالى كتابا لامام الدعوة - 00:25:19

في مسائل هذا الباب ان الحديث المذكور من اعظم ما يبين معنى لا الله الا الله فانه لم يجعل التلفظ وبها يعني قولها عاصما للدم

والمال. بل ولا معرفة معناها مع التلفظ بها. بل ولا الاقرار بذلك بل ولا كونه لا يدعوا الا - [00:25:49](#)

بل لا يحرم دمه وماليه حتى يضيف الى ذلك الكفر بما يعبد من دون الله. فإن شك او تردد لم يحرم ما له ولا دمه فعصمة الدم والمال تقع بشيئين. عصمة الدم والمال تقع بشيئين - [00:26:09](#)

احدهما الاقرار بالتوحيد والآخر الكفر بما يعبد من دون الله. الكفر بما يعبد من دون الله ثم قال امام الدعوة فيا لها من مسألة ما اجلها وياله من بيان ما اوضحه. وحجة ما اقطعها للمنازع. قال - [00:26:29](#)

حفيده الشيخ سليمان عقبه فقد اجمع العلماء على معنى ذلك. وقد اجمع العلماء على معنى ذلك انتهى كلامه. فالعلماء مجتمعون على ان عصمة المال والدم لا تكون بقول لا الله الا الله - [00:27:03](#)

بها بل ولا معرفة معناها مع التلفظ. بل وان الاقرار مع ذلك بل ولا كونه لا يدعوا الا الله. بل لابد فمن اقتران ذلك بالكفر بما يعبد من دون الله سبحانه وتعالى. والى ذلك اشرت بقولي لا يحرم المال - [00:27:23](#)

ولا دم بما لا يحرم المال ولا دم بما يجري على اللسان عند العلماء يجري على اللسان عند العلماء. من قول لا الله الا الله لو من قول لا الله الا الله لو معرفة المعنى واقرارا وعو - [00:27:43](#)

من قول لا الله الا الله لا الله الا الله لو معرفة المعنى واقرارا وعو. من الوعي يعني ضعف الفهم. كلا ولو دعا لله حتى كلا ولو دعا لله يبيين كفره بما سواه بنا. يبيينا كفره بما سواه - [00:28:13](#)

حتى لا يحرم المال ولا دم بما يجي على اللسان عند العلماء من قول لا الله الا الله لو معرفة المعنى واقرارا وعو كلا ولو دعا لله حتى يبيين كفره بما سواه بنا. نعم. احسن الله - [00:28:43](#)

اليكم قوله وشرح هذه الترجمة ما بعدها من الابواب. يعني ان ما بعد هذه الترجمة من الابواب شرح للتوحيد شهادة ان لا الله الا الله ببيان ضده فقد قيل في بعدها تتبين الاشياء فلا بد في معرفة - [00:29:03](#)

التوحيد من معرفة ضده لما فرغ امام الدعوة من هذا الباب قال في اخر وشرح هذه الترجمة ما بعدها من الابواب اي ان الابواب العاقبة الترجمة المذكورة كلها مما يدخل في تفسير التوحيد وشهاده ان لا الله الا الله. ومن جملة ذلك بيان - [00:29:23](#)

فان مما يبيين به الشيء ذكر ضده. قال المصنف فقد قيل في بعدها الجهاز تتبين الاشياء. وهذا عجز بيت للمتنبي. قال فيه ونذيمهم وبهم عرفنا فضلهم. ونذيمهم وبهم عرفنا فضلهم. وبعدها - [00:29:53](#)

تتبين الاشياء وبعدها تتبين الاشياء. وقال الحكم ابن ابي الصلت يا هاجرا اسموه عمدا واصلا وبعدها تتبين اشيائه. وبعدها تتبين الاشياء. فلا بد لمعرفة التوحيد من معرفة ضده. وسبق ذكر هذا المعنى في معرفة الشر. على ما حررناه - [00:30:23](#)

من لزوم انضمام ذلك على شيء ذكرناهما في محله. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله باب من الشرك ليس الحمة والخيط ونحوهما لرفع البلاء او دفعه. قوله ونحوهما كالودعة والخرز والمسمار ورفع البلاء ازالته بعد نزوله ودفعه منعه قبله. ذكر الشارح رحمة رحمة الله - [00:31:03](#)

تعالى ان المظمر في قول المصنف ونحوهما يعني نحو الحلقة والخيط هو ما يكون كالودعة والودعة كالودعة والودعة هي المعرفة الصدف هي المعرفة بالصدف الذي يوجد على اطراف البحر الذي يوجد على اطراف البحر. ويسمونه ايضا - [00:31:33](#)

اجي ها له اسم اخر قوقة له قوقة يسمى ايضا قوقة بحرية والخرز هو الواحد من الخرز الذي يوجد في الفلادة شيء يوضع تصنع منه القلائد يتقب من جانبيه سمي خرزا لثقبه من جانبيه. ثم بين ان رفع البلاء هو ازالته بعد نزوله ودفعه منعه قبل نزوله - [00:32:03](#)

الرفع متعلق بما بعد النزول والدفع متعلق بما بعد النزول. نعم. احسن الله قوله قل ابرأيتم ما تدعون من دون الله ان ارادني الله. الودعة الدال ليست محركة نعم احسن الله اليكم. قوله قل افرأيتم ما تدعون من دون الله ان ارادني الله بضر - [00:32:38](#)

هل هن كاشفات ضرية؟ قال الشارح رحمة الله تعالى امر الله نبيه ان يقول للمشركين قل رأيتم اي اخبروني عما تدعون من دون الله

من الانداد والالهة. ان ارادني الله بضر اي مرض او فقر او - 00:33:08

بلاء او شدة هل هن كاشفات بره اي لا يقدرون على ذلك اصلا او ارادني برحمة اي صحة وعافية وخير. قال مقاتل فسائلهم النبي صلى الله عليه وسلم فسكتوا لانهم لا يعتقدون ذلك فيه - 00:33:28

بل يعلمون ان ذلك لله وحده. كما قال تعالى وقد دخل في هذه كل من دعي من دون الله من الملائكة والانبياء والصالحين. فضلا عن غيرهم فلا يقدرون احد منهم على كشف ضر ولا امساك رحمة. فبطلت عبادتهم وبطريق دعوة الالهة والاصنام ابطل وابطل - 00:33:48 ولبس الحلقة والخيط كذلك فهذا وجه الاستدلال فهذا وجه استدلال المصنف رحمة الله وبالالية وان كانت وان كانت الترجمة في الاصغر فان السلف يستدلون بالشرك الاصغر احسن الله وان كانت الترجمة في الشرك الاصغر فان السلف يستدلون بما نزل في الاقبر على الاصغر - 00:34:18

انتهى ملخص بين الشارق رحمة الله تعالى معنى من طوى عليه قول الله تعالى قل افرأيتم ما تدعون من نزول الله؟ الاية ناقلا ذلك عن صاحب الاصول وهو الشيخ سليمان ابن عبد الله الذي جعل قوله الشرح على من عليه. فيبين فيه ما في هذه - 00:34:48 الاية من اذعان المشركين بان الله سبحانه وتعالى وحده هو الذي يكشف الضر ويرسل الرحمة. وهذا معنى قوله قال مقاتل وهو ابن سليمان صاحب التفسير فسائله النبي صلى الله عليه وسلم فسكتوا. انتهى كلام مقاتل هنا - 00:35:18

ذكره عنه اللغوي في معلم التنزيل والقرطبي في الجامع في احكام القرآن وبين الشرح وجه سكتهم فقال لانهم لا يعتقدون ذلك فيهم بل يعلمون ان ذلك لله وحده كما قال تعالى ثم اذا مسكم الضر فاليه تجأرون. والجؤار هو رفع الصوت بالدعاء - 00:35:48 والجؤار هو رفع الصوت للدعاء. فيكون سكتهم هذا سكت ما نوعه انقطاع سكت عن انقطاع حجتهم. فان السكت ثلاثة انواع احدها سكت انقطاع. سكت انتفاع. وهو السكت الذي يعتلي العبد عند مقابلة قوله بحجة دامغة - 00:36:18

وهو السكت الذي يعتري العبد عند رد قوله بحجة دامغة والثاني سكت انتفاع وهو السكت الذي يردد به الاباء وهو السكت الذي يردد به الاباء وعدم الموافقة والثالث سكت انتفاع. سكت انتفاع - 00:37:05

وهو الذي يعتري العبد تأييده لما ذكره له احد. وهو قوت الذي يعتلي العبد عند موافقته لاحد واظحة هذى الانواع الثلاثة؟ وبه يعلم ان حديث صوماتها ابنها به اي نوع؟ سكت ايش؟ الانتفاع. فما يذكره بعض الناس عند اي سكت من انه دلال على انتفاع - 00:37:52 فيه نظر لان السكت يقع على موقع عدة ولا يقتصر على سكت الانتفاع. ولهذا قال الشافعي لا ينسب لساكت قول وفيها بحث ليس هذا محله. ثم بين الشرح نقاولا عن صاحب - 00:38:35

الاصل المختصر وهو الشيخ سليمان ان هذه الاية دلت على بطلان اعتقادي كشف الضر او امساك الرحمة في غير الله عز وجل. ومن ذلك لبس الحلقة والخير فانهما شيفان ضرا ولا يرسلان رحمة وهذا وجه استدلال المصنف بالالية. وان كانت الترجمة في الشرك الاصغر - 00:38:55

فان السلف يستدلون بما نزل في الاقبر على الاصغر انتهى كلامه. وهذا من مسائل الشرك فان من مسائل الاستدلال في مسائل الشرك ذكر الايات الدالة على الاقبر عند ذكر الاصول - 00:39:25

ذكر الايات الدالة على العصا الاقبر عند ذكر الاصغر. من يحفظ من ذلك شيئا في الباب اخره عن حذيفة انه رأى رجلا في يده خيط من الحمى فقطعه وتلا قوله - 00:39:45

تعالى وما يؤمن اكثراهم بالله الا وهم مشركون. فجعله قرأ الآية التي في الاقبر في الاصغر في امر اصغر ومنه ما رواه ابن ابي حاتم وغيره بسند حسن عن ابن عباس في تفسير قوله تعالى فلا تجعلوا لله انزادا وانتم تعلمون - 00:40:05

من قال هو قول الرجل وحياته يا فلان الى اخره. ويأتي في باب مفرد فمن مسائل السلف من الصحابة من بعدهم ذكر الايات الواردة في الاقبر عند ارادة الاصغر. بجامع لماذا - 00:40:25

لاجتمعهما في الشرك. وهو جعل شيء من حق الله لغيره. فلما اجتمع الاقبر والاصغر في جعل حق لله لغيره استويا في الاستدلال بهما بالإضافة الى منضم الى ذلك من امور سبق ذكرها. فانا ذكرنا فيما سلف - 00:40:45

الاكبر والاصغر يشتركان في سبعة امور ويفترقان في سبعة امور. وقبل ذكرها اذكر بان حقيقة الاصغر والاكبر اتنا قلنا الشرك الاكبر هو جعل شيء من حق الله يخرج به العبد من الملة. ان الاكبر جعل شيء من حق الله لغيره يخرج به العبد من الملة - 00:41:15

الاصغر هو جعل شيء من حق الله لغيره لا يخرج به العبد من الملة. وهذا المعنى هو الذي قصدناه بقولنا الاكبر هو جعل شيء من حق الله لغيره مما يتعلق باصل الایمان والاصغر فعل شيء من حق الله - 00:41:45

ما يتعلق بكمال الایمان. والمراد بالتعلق الزوال. والمراد بالتعلق الزواج. فانه اذا طرأ اكبر زال اصل الایمان واذا طرأ الاصغر زال كمال الایمان واضحة؟ ولا غير واضحة؟ واضحة. الا لمن يعفو الله عنا وعنہ. يعني - 00:42:05

بعض الناس نسبوا الي اني اقول ان من صلی رکعتي ضحى لصنم هذا لا يكفر لان صلاة الضحى ايش؟ من كمال الایمان من كمال الایمان وانا اصلا هذا القول ما قلته ما ذكرت - 00:42:35

للان عندما نقلت القوم ولكن عدم الفهم للعلم هو الذي يوقع في هذا. واول ذلك عدم مراجعة من سمع منه الكلام الانسان فان تتحقق المسائل يحتاج الى ادراك كبير وهذه مسائل غامضة واذا فتح واحد من الخلق في فهمها - 00:42:55

فانها كنز ثمين يدفع للمسلمين. وهذا معنى ما ذكرناه. وهو احسن حدوده بان يقال الاكبر هو جعل شيء من حق الله لغيره مما يتعلق باصل الایمان يعني في زواله. وان الاصغر هو جعل شيء من حق الله لغيره مما يتعلق بكمال الایمان. يعني في - 00:43:15

الزواح وهو الذي افصحنا عنه بقولنا يخرج به العبد من الملة في الاول ولا يخرج به العبد من الملة في الثاني. ثم تذكر الامور السبعة التي يشتركان فيها. فالاول انهم يتضمنان جعل شيء من حق الله - 00:43:35

غيره انهم يتضمنان جعل شيء من حق الله لغيره. والثاني تحريمهما فكلاهما محرم. تحريمهما فكلاهما محرم. والثالث انهم لا يغفران. انهم لا يغفران. لعموم قوله تعالى ان الله لا يغفر - 00:43:55

ان يشرك به. وهذا احد قولي ابي العباس ابن تيمية. واختاره جماعة منهم عبد الرحمن بن حسن في قرة عيون الموحدين. وابن سعدي في جواب اللهو في فتيا مفردة وابن قاسم العاصمي في حاشية التوحيد - 00:44:25

والرابع انهم ظلم فيندرجان في قوله تعالى ان الشرك لظلم عظيم. والخامس انهم ينقسمان على الاعتقاد والقول والعمل انهم ينقسمان على القول والاعتقاد على الاعتقاد والقول والعمل. فيكون شرك اكبر - 00:44:55

اعتقادي وشرك اصغر اعتقدني وشرك اكبر قولي وشرك اصغر قولي وشرك اكبر عملي وشرك اصغر اصغر عملي. والسادس ان منهما الجلي والخفى ان منهما الجلي والخفى. فالاكبر منه شرك اكبر اكبر - 00:45:25

ومنه خفى. والاصغر منه. شرك اصغر. جلي ومنه شرك اصغر خفى. واضح؟ واضح ولا غير واضح؟ هذا السادس طيب بعض العلماء كان بعبد الله ابن القيم الدعوة قال الشيخ ثلاثة انواع اكبر واصغر وخافية - 00:45:55

اكبر واصغر وخفى ايه يا ولية باعتبار الظهور والخفاء. طيب باعتبار القدر اكبر واصغر هذا اكبر واصغر من جبل القدر. والخفى مقابل في الظهور ظهور الخبائل لكن لماذا افرد الخفية بالذكر - 00:46:25

ها كيف اهمية؟ يعني لشدة الابتلاء به في الخلق افرد بالذكر شدة الابتلاء به في الخلق فان عظم شرك هذه الامة الشرك الخفي. فان عظم الشرك في هذه الامة الشرك الخفي - 00:46:50

وبقى بسط القول في ذلك في مقام متقدم. والسابع استحقاق فاعليهما العذاب. استحقاق فاعليهما العذاب وتحريم دخول الجنة.

وتحريم دخول الجنة. وحصول فقول الله تعالى انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة يشمل الاكبر والاصغر - 00:47:14

بابا فالاكبر ظاهر والاصغر كونه متوعدا بتحريم دخول الجنة الى امد كونه متوعدا بتحريم دخول الجنة الى امد. فهو يؤخر عن دخول الجنة بادخاله النار ثم مصيره الى الجنة. واما الفرق بينهما فمن سبعة وجوه ايضا. اولها - 00:47:50

ان الاكبر يتعلق باصل التوحيد. ان الاكبر يتعلق باصل التوحيد والایمان ان والاصغر وان الاصغر يتعلق بكماله يتعلق بكماله ما معنى التعلق؟ الزوال والثاني ان الاكبر يحيط العمل كله. واما الاصغر فيحيط ما يقارنه او بعضه - 00:48:20

فيحيط ما يقارنه او بعضه. والثالث ان الاكبر يزول معه اسم الاسلام عن العبد بالكلية. ان الاكبر يزول معه الاسلام عن العبد بالكلية.

بخلاف الاصغر فلا يزول معه. بخلاف الاصغر فلا - 00:49:00

زولوا معه التفاعل الاكبر كافر مشرك. واما فاعل الاصغر فله حظ من الكفر والشرك لا يخرج به من الاسلام. والرابع ان الاكبر يحرم معه دخول الجنة الى الابد. ان الاكبر - 00:49:30

يحرم معه دخول الجنة الى الابد. اما الاصغر فيحرم معه دخولها الى امد. واما فيحرم معه دخولها الى امد. والخامس ان الاكبر لا ينقطع عذاب صاحبه ان الاكبر لا ينقطع عذاب صاحبه - 00:49:57

اما الاصغر فينقطع عذابه. والسادس ان الاكبر قلدوا صاحبه في النار واما الاصغر فلا يخلد صاحبه. واما الاصغر فلا يخلد صاحبه والسابع ان الاكبر خسران مطلق. واما الاصغر فخسران مطلق. واما الاصغر فخسران مقيد - 00:50:26

ان الاكبر خسران مطلق. واما الاصغر فخسران مقيد. هذه سبعة قوبلت بسبعة وفي فضاعيفها جمل من القول سبق بتها في شرح اعلام السنة المنشورة بما تحسن مراجعته هناك. نعم. احسن الله اليكم قوله انه رأى رجلا - 00:51:13

هو عمران ابن حصين راوي الحديث. كما رواه الحاكم. دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يدي حلقة من صفر قوله من الواهله عرق يأخذ فيه حلقة من صفر؟ نعم نعم - 00:51:43

احسن الله اليكم. قوله من الواهله عرق يأخذ في المنكب وفي اليد كلها قيل انه لا يأخذ الا الرجال قوله ما افلحت ابدا. قال المصنف فيه شاهد لكلام الصحابة ان الشرك الاصغر اكبر الكبائر. قول - 00:52:03

ذكر المصنف رحمة الله تعالى في هذه الجملة بيانا لجمل من القول والدلي في حديث عمران وفيه ان قوله في الرواية التي ذكرها المصنف انه رجلا ان المبهم هو عمران ابن حصين - 00:52:23

وقع التصريح به عند الحاكم في المستدرك. وابهم في رواية لعدم الحاجة الى ذكر اسمه. فلا يترتب عليه حكم وقوله في الواهنه عرق يأخذ من المنكب وفي اليد كلها اي بالضرب فيها - 00:52:43

فهو يضرب فيها ضربا تزعزع معه قوة الانسان وبيؤلمه ذلك. وقد قيل انه الى الرجال فهو عرق مختص بهم دون النساء. كما ان عرق الاستحسنة مختص بالنساء دون الرجال فهما عرفان متقابلان. ثم ذكر نقا عن المصنف وهو امام الدعوة ان قوله - 00:53:03

فهما افلحت ابدا فيه شاهد لكلام الصحابة ان الشرك الاصغر اكبر من الكبائر عندك من الكبائر اكثر من كذا فازيدوها ان الشرك الاصغر اكبر من الكبائر فالشرك وان كانت صغرى لا كبرى فهو اكبر من الكبائر مهما عظمت. ووجه ذلك - 00:53:33

وجهه يعني انه يتعلق بحق الله المحمض وهو التوحيد. انه يتعلق بحق الله المحمض. وهو توحيد فلاجل كونه متعلقا بالاخلاص العبادة لله عز وجل صار اعظم من الكبائر وكان السلف رحمة الله تعالى يذكرون هذا تقريرا واعظاما للشرك في نفوس - 00:54:06

الناس وما صار اليه بعض الناس باخرة من ذكر بعض الكبائر المقبحة في فعلها زنا بالمحارم ونحوها وتوهم انها اعظم من الشرك الاصغر هي من تشقيقات المتأخرین. التي جرهم اليها وهن التوحيد في قلوبهم. والا فالقول الجامع ان الشرك الاصغر اكبر من الكبائر واعظم لتعلقه بحق الله المحمض - 00:54:41

وابواب التوحيد والايمان ينبغي ان يلزم فيها العبد جادة من سلف ويترك التشقيق بالفاظ استحدثها الناس. توهم معان اما باطلة في نفسها واما لها وجه من الحق. لكنه لا يقع في القلوب موقعه. فينتشر بذلك - 00:55:11

ظلم بين المسلمين ووقيعة بعضهم في بعض. فمن اراد وقاية دينه وحفظ ايمانه فلليلزم ما في الكتاب والسنة وما جرت به السنة الائمة والسلف رحمة الله تعالى وليحذر اتم الحذر من ان - 00:55:41

تكلم في مسائل التوحيد والايمان بما يظن هو انه ظاهر الالفاظ في القرآن والسنة لكن لم يتكلم به احد من قبل. ومن لطائف الاخبار اني سألت شيخنا ابن باز رحمة الله - 00:56:01

في الطائف مرة عن مسألة من غوامض ابواب الاسماء والصفات دليلها في البخاري وذكرها بعض العلماء فسكت هنيهة ثم قال طريقة اهل السنة الایمان بما اخبر الله به عن نفسه - 00:56:21

او اخبر به رسوله صلى الله عليه وسلم من غير تحرير ولا تعطيل ولا تكييف ولا تمثيل. ثم سكت ولم يجل بلسانه في تفصيل المسألة

وهكذا هي طريقة الرسخ بين في العلم. اما من ضعف علمه فانه لا - 00:56:41

يبالي في الولوغ في هذه المسائل تشقيقا وتنميقا. فيقع في امور يكرهها ويكرهها له العاقل الراسخ في العلم. نعم، يا شيخ. هم، حلقة صفر ما فيها من صفر عندك حلقة؟ نعم. احسن الله اليكم قوله. رأى رجلا في يده خيط من الحمى رواه - 00:57:01
ووكيلنا حذيفة انه دخل على مريم يعوده فلمس عضده فإذا فيه خيط فقال ما هذا؟ قال شيء الرقي لي فيه فقطعه وقال لو مت قبله قرأتة قلوا فلا اتم الله له اتمه - 00:57:32

قرأته قوله فلا اتم الله له لا لا قوله فلا اتم الله له اي اذا اتم له امره والودعة بفتح الواو وسكون الدال المهملة قوله فلا ودع الله له بتحفيض الدال اي لا جعله في دعة وسكون. وقيل اي لا خفف الله عنه ما يخافه - 00:57:52

قوله رأى رجلا في يدي خيط من الحمى روى وكيل عن حذيفة انه دخل على مريض يعوده فلمس عضده خيط فقال ما هذا؟ قال شيء الرقية لي فيه فقطعوه وقال لو مت وهو عليك ما ما صليت ما صليت - 00:58:17
عليك قوله وما يؤمن اكثراهم بالله الا وهم مشركون استدل بما نزل في الاصغر لانه قسم منه. ومعنى الآية ان الله اخبر عن المشركين انهم يقرون بتوحيد الربوبية - 00:58:37

توحيد الربوبية فذلك ايمانهم. ويشركون في الالهية فذلك شركهم. ذكر السالح رحمة الله تعالى بعض مما يتعلق بمعنى حديث عقوبة ثم حديث حذيفة فكان مما ذكره في الاول ان قال قوله فلا اتم الله له اي لا - 00:58:57

تم له امره فلم يكمله والدوع بفتح الواو وسكون الدال المهملة وهي الصدفة كما تقدم مما يدفعه البحر ويكون على شاطئه. ثم قال قوله فلا ودع الله له بتحفيض الدال اي لا جعله - 00:59:17

او في دعة وسكون وادعى الراحة. وقيل لا خفف الله عنهم ما يخافه. فان اصل الودعى هو الترك. ومنه حديث من ودع ثلاث جمع. يعني من ترك ثلاث جمع فيكون - 00:59:37

حديث عقبة رضي الله عنه متضمنا دعاء النبي صلى الله عليه وسلم بأمررين احدهم الدعاء بعدم التمام على من تعلق تميمة. والآخر الدعاء بعدم الترك له وانفاذ مرجوه على من تعلق ودعة. فيكون الدعاء وقع في مقابل نقىض قصده - 00:59:57

فان متعلق التمية يريد ان يتم امره ومتصل الودعى يريد ان يترك له فيحصل دعة وسكونا فيما طلبه والتمسنه. ثم ذكر المصنف رواية حديث حذيفة الموقوف عزها الى وكيع. يعني في جامعه. هي غير رواية لابي حاتم - 01:00:27

التي ذكرها المصنف في تفسيره واستناده منقطع. وفيها ان حذيفة تلا قوله تعالى وما يؤمن اكثراهم بالله الا وهم مشركون. وبين الشارح انه استدل بما نزل في الاصغر لانه قسم منه. يعني مشارك له في - 01:00:57

جنسه وهما يشتركان في جعل شيء من حق الله لغيره. ثم قال ومعنى الآية ان الله اخبر عن المشركين انهم يقرون بتوحيد الربوبية فذلك ايمانهم. ويشركون باللهية فذلك شركهم. وهذا - 01:01:17

آخر بيان هذه الجملة من الكتاب ونستكمل بقيةه في الدرس القادم باذن الله تعالى - 01:01:37